

المحاضرة (06)

مناهج البحث العلمي

❖ المنهج التاريخي:

مما لا شك فيه أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع ، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه، فإذا كان البحث يدور حول موضوع تاريخي كانه يتوجب على الباحث الاعتماد على المنهج التاريخي ، ماهو هذا المنهج ؟ وما هي خطواته ؟

▪ **مفهوم المنهج:** هو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة بواسطة مجموعة من القواعد العلمية الدقيقة. (اليمين،، 2009، صفحة 88)

➤ **المنهج:** هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، واكتشاف الحقيقة. والمنهج عموماً هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار للكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها بطرق علمية مقننة.

➤ **المنهج التاريخي:** لتحديد مفهوم المنهج التاريخي، نتطرق أولاً إلى تحديد علم التاريخ، لتوضيح الفهم والادراك وهو كالتالي :

✓ **مفهوم علم التاريخ** هو السجل المكتوب الماضي أو للأحداث الماضية .

هو وصف الحوارات والحقائق الماضية وكتابتها بروح النافذ عن الحقيقة الكاملة.

✓ **علم التاريخ** هو الميدان الكلي الشامل لماضي البشر، وكذا الحقائق والبيانات التاريخية. وهي جزء لا يتجزأ من عملية النمو الاجتماعي، وعملية الحياة الاجتماعية الشاملة التي كانت تحيط بها أكثر منها حقائق متفرعة او منفصلة عن الحياة لمحيطه بها. (الذنيبات، 2022، صفحة 106)

✓ **مفهوم المنهج التاريخي:** هو الاجابة على سؤال الماضي بواسطة مجهود علمي يبذله الباحث ويتمثل في محاولته استنتاج العلاقة بين الاحداث والربط بينها، مستندا إلى ما يقدم من أدلة علمية صحيحة

✓ **المنهج التاريخي :** هو البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث قد تمت في الماضي ويدرسها ويفسرهما ، ويحلها على أسس علمية دقيقة قصد التوصل إلى حقائق ومعلومات او تعليمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل. متاح على الرابط

(www.drasah.com)

✓ المنهج التاريخي هو المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر التي حدثت في الماضي ، ويصفها وصفاً كيفياً، حيث يتم تفسيرها للوقوف على مضامينها والتعلم منها ، ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص منها العبر :

❖ استخداماته: يستخدم المنهج التاريخي في :

1. دراسة التاريخ: يتمثل في دراسة الماضي بمختلف ظواهره وأحداثه
2. البحث في حياة البشر الماضية، وما تشمل عليه من علاقات والأحداث والمتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة .
3. دراسة علم الآثار والجيولوجيا والتاريخ البشري، لاستخلاص الحقائق حول الظواهر والاحداث التي تتناولها هذه العلوم.

❖ مصادر معلومات المنهج التاريخي: تتعدد مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي يمكن

ذكر البعض منها كآلاتي :

1. المصادر البشرية وهم شهود عيان .
2. المصادر المكتوبة والمشاهدة: كالمخطوطات الوثائق الرسمية (مقالات، أفكار، شعر، سجلات، صحف معتمدة، تقارير، مذكرات ومراسلات رسمية، الكتب القديمة، الصور، افلام، خرائط، الحكايات الشعبية، الأساطير، السير الذاتية، الرسائل، الوصايا...الآثار والشواهد التاريخية كبقايا المخلفات العصور السابقة مثل بقايا المدن ، والهياكل المدرجات والمرافق و المخطوطات ، المتاحف والرسومات. (الذنيبات، 2022، صفحة 109)

❖ أدوات المنهج التاريخي من أهم أدواته نجد :

➤ الملاحظة الشواهد.

➤ المقابلة مع شهود عيان.

➤ الاستبيان.

❖ خطوات المنهج التاريخي: يمكن حصرها في خمسة (5) خطوات وهي كالاتي :

- 1) الشعور بالمشكلة وتحديدها: على الباحث أن يراعى عند اختيار المشكلة موضع الدراسة وامتدادها التاريخي، بحيث يكون لها صفة الاستمرار والدوام النسبي لتعقب الظاهرة و التعرف على مراحل تطورها وعادة يستقي الباحث مشكل الدراسة من ميدان تخصص من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة .

(2) جمع البيانات والمعلومات أوالمادة التاريخية: يعد الشعور بالمشكلة واختيار الموضوع، يقوم الباحث بجمع البيانات من مصادرها المذكورة مسبقا .

(3) تحليل المصادر ونقدها: باعتبار ان معظمها مصادر غير مباشرة وقديمة، وهذا يضفي سلوكا حول دقتها، وصدقها لذا وجب التأكد من صحتها الاصغاء المصادقية عليها .

(4) صياغة الفروض وتحققها: باعتبار أن الفروض عبارة عن حل مؤقت لا شكالية البحث محل الدراسة، فقد يكون الباحث إجابة محتملة للسؤال البحثي و من خلال التجربة نحاول اثبات صحة الفرضيات او نفيها . والفرضيات في البحوث التاريخية تتطلب مهارة فائقة وخيال واسع من قبل الباحث لأنه يدرس ظاهرة وقعت في الماضي، فيقوم بجمع المادة العلمية وفقا لنظام زمني أو جغرافيا او موضوعي او مزيج من هذه النظم ويعتبر حصول الباحث على المعلومات الدافع ونقدها وتحليلها بمثابة إثبات للفروض و التحقق منها .

(5) استخلاص النتائج وكتابة التقرير: بعد الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتقييمها والتوصل الى إثبات صدق الفروض بعد إجراء التعديلات الضرورية، يلخص الباحث إلى النتائج ثم يقوم بكتابة التقرير النهائي ملتزما بمواصفات البحث العلمي من الترتيب والتهميش والصياغة السليمة وغيرها . (المحمودي، 2019، الصفحات 53-56)

❖ **مميزات وعيوب المنهج التاريخي:**

العيوب	المميزات
<p>✓ لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظاهرة، باعتبارها حدثت في الماضي وانتهت .</p> <p>✓ الاعتماد على الطرق التقليدية في جمع المعلومات بالسماع عن الآخر والنقل منهم أو الأخذ من بعض الوثائق المكتوبة، والتي قد لا تكون دقيقة .</p> <p>✓ لا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعلوم فيه هو آثار والسجلات التاريخية وأحيانا مجهود العيان.</p> <p>✓ تعرض المعلومة للتحريف بالنسيان أو الزيادة في الأحداث</p>	<p>✓ يعتبر منهج ناقد يبحث في حقيقة الظاهرة .</p> <p>✓ ينتهج الأسلوب العلمي : تحديد المشكلة الفرضيات، جمع البيانات اختبار الفرضيات ثم النتائج.</p> <p>✓ الإعتماعلى الملاحظة غير المباشرة لا تنقص من قيمته خاصة إذا خضعت البيانات للنقد الدقيق .</p> <p>✓ لا يعتبر الرجوع إلى الوثائق والسجلات السابقة والآثاره والمقابلات مع الاشخاص الذين عايشوا الحديث نقطة ضعف خاصة إذا استخدم المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة.</p>

✓ التعرف على الظواهر و الأحداث الماضية والتعلم منها و معرفة تأثيرها على الواقع الحالي ✓ ينمي معرفة الباحث ويثري أفكاره	✓ عدم قدرة الباحث من استرجاع الظاهرة او السيطرة عليها أو التأثير فيها، وبالتالي عدم دقة النتائج المتوصل إليها بالمعايير العامة ✓ عدم تمكن الباحث من التوصل إلى كل الحقائق المتعلقة بمشكلة الدراسة .
--	---

مراجع المحاضرة :

1. بوداود عبد اليمين، مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2009 .
2. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ط9، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2022
3. . محمود سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي ، ط3، دار الكتب، اليمن، 2015.
4. متاح على الرابط:

<http://www.drasah.com-19:43-L-2024/02/23>

Bibliography

1. [http://www.drasah.com-](http://www.drasah.com-19:43-L-2024/02/23) . (2024, 02 23).
2. الذنبيات, ع. ب. (2022). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث. الجزائر: ط9، ديوان المطبوعات الجامعية.
3. المحمودي, م. س. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء : ط3، دار الكتب.
4. اليمين, ب. ع. (2009). مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي. الجزائر : دط، ديوان المطبوعات الجامعي.